تفريغ مادة مرئية بعنوان

هل يجوز مشاهدة نشرة الأخبار؟؟

٢٠١٨/١/١٥ - ٢٨ ربيع الثاني ١٤٣٩

مدة المادة: ٢:١٤

الشيخ

أبو قتادة الفلسطيني

حفظه اللّه ورعاه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

يقول أحد الإخوة السائلين: أحسن الله إليكم شيخنا -آمين، وإياكم-، هل يجوز مشاهدة نشرة الأخبار التي نشاهد فيها أناسا يكفرون ويستهزئون بآيات الله، والله تعالى يقول: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ﴾، فنحن نشاهد هذه الأخبار من باب معرفة ما يجري في العالم؟؟!!

الجواب:

أستغرب -يعني- هذا الكلام، أنهم يكفرون ويستهزئون بالدين!! يعني: أنا لا أعرف في الحقيقة.. أنا أستغرب من السؤال حيث يقول الأخ السائل أنه في نشرات الأخبار يكفر ويستهزأ بالدين!! يعني: ما أرى نشرات الأخبار بهذا المعنى من الفجور؛ يقع فيها بعض المعاصي، يقع فيه بعض الأمور، ولكن ليس لهذه الدرجة التي قالها الأخ.

على كل حال: الذي أمر الشارع بهجره هو أن يجالسهم تقوية وتكثيراً لسوادهم، تكثير سوادهم وأن يجلس معهم غير مبالٍ -قلبه ميت!!- يجلس معهم ويضحك معهم ويلعب، كما هو شأن اليهود ((**لا يمنعه أن يكون أكيله وجليسه وشريبه**))؛ فإذا وقع هذا المعنى فلا يجوز.

لكن مثلاً سماع القاضي.. القاضي يسمع ما قاله، فلا يقال: يجلس معه فيقع عليه حكم الآية!! القاضي، أو رجل يريد أن يتحقق: فلان قال هذا. فمثل هذه الأمور التي -مثلاً الأخبار- التي يتم إخبارك بها، أنت تريد أن تعرف: هذا وقع أو لم يقع، فيخبرك أو ينفي أو يناقش أو يحلل.. إلخ.

فلذلك: هذا المعنى غير موجود، حتى على المعنى الذي قلته. يعني: أنا الآن يأتيني سؤال: رجل كفر بالله وقال كذا وكذا!! لا يقال -حتى لو جاء على صيغة صوت، يعني بالصوت- لا يقال: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ..﴾!! فهو يقرأ.. فأنا أقوم

وأقول: لا يجوز لي أن أجالسه!! لأن هذا على معنى الإخبار من أجل معرفة ما يتحقق فيها العلم بمثل هذا الرجل، يتحقق بها العلم بواقع المسلمين، يتحقق بها العلم في رد شبههم، وهكذا؛ فليست هذه الآية على هذا المعنى من الإطلاق.

بلا شك هناك أمور من الواجب أن تسمعها ولو كان فيها الكفر، وهناك أمور من المستحب أن تسمعها، وهناك أمور جائز أن تسمعها..؛ مثلاً: الآن أنت تسمع الأخبار ليزداد كرهك للكافرين، مثل أن يأتي رجل فيقول كذا وكذا ويسب كذا وكذا، فتعرف أمره وتزداد بغضاً له ومحبة للدين وثقة بالله أو كشفاً لحاله..

الناس على أحوال في هذا.. على كل حال: الناس يجلسون على نشرات الأخبار ليعرفوا واقعهم ويعرفوا أحوالهم، ولو منع الناس لأسباب -كأن تقرأ الأخبار امرأة متبرجة، أو أن يأتي فيها صور محرمة شرعاً- فحينئذ يتم حرمان الخير الكثير، نحرم الأمة الخير الكثير.

ولذلك: الجواب هو: لا بأس بهذا.

والله تعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين.

تفريغ العبد الفقير لرحمة ربه: أبي عبد الله الرتياني.